

## تفسير السمعي

@ 20 @ .

( ^ وأضل سبيلا ( 34 ) ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا ( 35 )  
فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا ( 36 ) وقوم نوح لما كذبوا  
الرسول أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعدنا للظالمين عذابا أليما ( 37 ) وعادا وثمرود  
وأصحاب الرس وقرونا \* \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ وقوم نوح لما كذبوا الرسول ) أي : الرسول ، جمع بمعنى الواحد ، ويقال  
: من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل ؛ فلهذا قال : ( ^ كذبوا الرسول ) . .  
وقوله : ( ^ أغرقناهم وجعلناهم للناس آية ) . نزل الماء من السماء أربعين يوما ، ونبع  
من الأرض أربعين يوما ، حتى صارت الدنيا كلها بحرا . .

وقوله : ( ^ وأعدنا للظالمين عذابا أليما ) أي : مؤلما . قوله تعالى : ( ^ وعادا  
وثمرود ) أي : وأهلكنا عاداً وثمرود . .

وقوله : ( ^ وأصحاب الرس ) . الأكثرون على أن الرس بئر ، فروى أنه لما جاءهم نبيهم  
جعلوه في البئر ، وألقوا عليه ما أهلكه . .

وقال الكلبي : بعث الله إليهم نبيا فطبخوه وأكلوه . .  
وعن ابن عباس في بعض الروايات : أن أصحاب الرس هم قوم حبيب النجار ، ألقوه في البئر  
حتى هلك ، وهو بأنطاكية . .

وقوله : ( ^ وقرونا بين ذلك كثيرا ) قد بينا معنى القرون من قبل ، وروى عن الربيع ابن  
خثيم أنه مرض ، فقيل له : ألا ندعوا لك طبيبا ؟ فقال : أنظروني ، ثم تفكر في نفسه ، ثم  
قال : قال الله تعالى : ( ^ وعادا وثمرود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا ) قد كان فيهم  
مرضى وأطباء ، فما بقى المداوي ولا المداوي ، ولا المريض ولا الطبيب ، ولا أريد أن تدعوا  
لي طبيبا . .

قوله تعالى : ( ^ وكلا ضربنا له الأمثال ) أي : الأشباه . .  
( ^ وكلا تبرنا تتبيرا ) أي : دمرنا تدميرا ، وقيل : أهلكنا إهلاكا . .  
قوله تعالى : ( ^ ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ) يقال : هؤلاء قريات